لعنته فأقروا بالجزية وهم صاغرون ثم كتب النبي صلى ا عليه وسلم الى هرقل ملك الروم بقوله تعالى ! ! إلى آخرها وكان أحيانا يقرأ بها في الركعة الثانية من ركعتي الفجر ويقرأ في الأولى بقوله !. !

وهذا كله يبين أن المسيح عبد ليس بإله وأنه مخلوق كما خلق آدم وقد أمر أن يباهل من قال أنه إله فيدعو كل من المتباهلين أبناءه ونساءه وقريبه المختص به ثم يبتهل هؤلاء وهؤلاء ويدعون ا أن يجعل لعنته على الكاذبين فإن كان النصارى كاذبين في قولهم هو ا حقت اللعنة عليهم وإن كان من قال ليس هو ا بل عبد ا كاذبا حقت اللعنة عليه وهذا إنصاف من صاحب يقين يعلم أنه على الحق .

والنصارى لما لم يعلموا أنهم على الحق نكلوا عن المباهلة وقد قال عقب ذلك ! ! تكذبيا للنصارى الذين يقولون هو إله حق من إله حق فكيف يقال أنه أراد أن المسيح فيه لاهوت وناسوت وأن هذا هو الناسوت فقط دون اللاهوت .

وبهذا ظهر الجواب عن قولهم قال في موضع آخر إن مثل عيسى عند ا كمثل آدم فأعنى بقوله عيسى أشار الى البشرية المأخوذة من مريم الطاهرة لأنه لم يذكر الناسوت ها هنا اسم المسيح إنما ذكر عيسى فقط فإنه يقال عيسى هو المسيح بدليل أنه قال ! ! فأخبر أنه ليس المسيح إلا رسولا ليس هو بإله وأنه ابن مريم والذي هو ابن مريم هو الناسوت وقال !!